تحلية المصحف من خلال الروايات الواردة في كتاب المصاحف لابن أبي داود (ت:٣١٦هـ) عرضا ودراسة

د. مطيعة بنت هزاع فهد العنزي
الأستاذ المشارك في القرآن وعلومه ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية الشريعة والقانون
جامعة تبوك
المملكة العربية السعودية
mu-alenazi@ut.edu.sa

تاريخ تسلم البحث: ٥/ ٣/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢١/ ٣/ ٢٠٢٤م

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى بيان ما يتعلق بتحلية المصحف من خلال الروايات الواردة في كتاب المصاحف لابن أبي داود (ت:٣١٦هـ) ، وإبراز جهد المؤلف والتعريف بكتابه المصاحف، وقيمته العلمية، وبيان مراحل الاهتمام بتحلية المصحف ،و إظهار أراء العلماء في المسألة، وبيان الراجح منها ضمن معطيات البحث ، معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي ،والمنهج الاستقرائي في كتاب المصاحف والمؤلفات القديمة والحديثة التي وقفت عليها ،المتعلقة بموضوع الدراسة ، والمنهج الاستنباطي من خلال استنباط الأحكام من نصوص وإجماع وقياس ،فجاء البحث مكونا من مقدمة تضمنت أهمية البحث وأهدافه ،وأربعة مباحث، وخاتمة ،وقد أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج كان من أبرزها: أن كتاب المصاحف من الكتب التي اعتمد عليها العلماء، واستشهدوا به في مسائلهم، خاصة المؤلفات المهتمة بعلوم القرآن ، كما أظهرت الدراسة تظافرت جهود المسلمين على خدمة القرآن وصونه منذ نزوله إلى وقتنا الحالي .

الكلمات المفتاحية: المصاحف، ابن أبي داود، المصحف، التحلية.

The embellishment of the Qur'an through the narratives found in the book "Al-Masahif" by Ibn Abi Dawud (d. 316 AH): An Overview and Study"

Mutiah Hzaa Fahd Al-Enazi
Associate Professor of Interpretation and Quranic Sciences
Islamic Department, Tabuk University, Saudi Arabia
mu-alenazi@ut.edu.sa
Saudi Arabia

Date of Receiving the Research: 5/3/2024 **Research Acceptance Date**: 21/3/2024

Abstract:

This research aims to elucidate the embellishment of the Qur'an through the narratives found in the book "Al-Masahif" by Ibn Abi Dawud (d. 316 AH), highlighting the efforts of the Imam and introducing his book "Al-Masahif," its value, and its scientific significance. It also aims to outline the stages of attention given to the embellishment of the Qur'an, express the opinions of scholars on the matter, and clarify the prevailing views within the research data. The research relies on the descriptive-analytical approach and the inductive method in "Al-Masahif" and in ancient and modern writings related to the study topic, as well as the deductive method through deriving judgments from texts, consensus, and analogy. The research consists of an introduction discussing the importance and objectives of the study, followed by four sections. The study resulted in several findings, among the most prominent of which are that "Al-Masahif" is one of the books relied upon by scholars, cited in their issues, especially in works concerned with the sciences of the Qur'an. Additionally, the study demonstrated the concerted efforts of Muslims in serving and preserving the Qur'an since its revelation to the present day.

Keywords: Qur’an, Ibn Abi Dawud, Qur’an, Decoration.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، فأنه من يهدِ الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له وليًّا مرشدًا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد: فإن القرآن الكريم كلام الله الذي تحدى به الإنس والجن فعجزوا أن يأتوا بمثله، المحفوظ من الزيادة والنقصان والتحريف والتبديل، أنزله الله تبيانا لكل شيء، وهدى ورحمة، فهو منبع العلوم، ومنه تُستمد الحكم والمعارف، وله مكانة عظيمة ، ومنزلة عالية رفيعة عند المسلمين منذ نزوله ،وقد حرصوا على تعظيمه وصيانته وتكريمه ، وتنافس العلماء على اختلاف مشاربهم وتنوع فنونهم على خدمته وبيانه، فألفوا في ذلك المؤلفات وصنفوا المصنفات، فمنهم من اعتنى بالأحكام المتعلقة بالمصحف وأولاها الاهتمام في مؤلفاته ،ومن أشهرهم الإمام ابن أبي داود صاحب كتاب "المصاحف" ، الذي عرض بين طياته المسائل المتعلقة بالمصاحف ، ومنها مسألة تحلية المصاحف وأقوال العلماء المتعلقة بها ، وقد جاء هذا البحث للمساهمة في عرض ما يتعلق بهذه المسألة ودراستها ، وسميته (**تحلية المصحف من خلال الروايات الواردة في كتاب المصاحف لابن أبي داود (ت:٣١٦هـ)عرضا ودراسة**).

أهميته الموضوع وأسباب اختياره

١- قيمة هذا الموضوع، إذ هو مرتبط بأشرف وأجل الكتب.

٢-ما يتميز به كتاب المصاحف من قيمة علمية.

٣- مكانة الإمام ابن أبي داود وسعة علمه حيث يعد من أبرز العلماء في عصره.

أهداف البحث:

١- إبراز جهود الإمام ابن أبي داود في كتابه المصاحف.

٢- بيان أقوال العلماء في مسألة تحلية المصحف.

٣- استنباطُ القول الراجح في المسألة.

حدود البحث:

من خلال العنوان يتضح أن الدراسة تقتصر على مسألة تحلية المصحف من خلال كتاب المصاحف لابن أبي داود عرضا ودراسة، وبيان أقوال العلماء المتقدمين والمتأخرين في المسألة.

منهج البحث:

وقد سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي، والوصفي والاستنباطي، فوثَّقت النصوص، وخرجت الأحاديث والآثار، وذكرت أحكام الأئمة، وشرحت الغامض، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق، وقمت بموازنة بين الأقوال في المسألة وختمت بالترجيح بين القولين.

الدراسات السابقة:

١- كتاب المصاحف لابن أبي داود، دراسة وتحقيق: محب الدين عبد السحان واعظ، ط، الأولى ١٤١٥هـ.

٢- المتحف في أحكام المصحف، د. صالح محمد الرشيد، وهو من أوسع ما كتب في أحكام المصحف عامة، توزيع مؤسسة الريان ببيروت، ط، الأولى ١٤٢٤هـ، وهو كتاب قيم، بذل المؤلف فيه جهد طيبا بجمع جميع الأحكام المتعلقة بالمصحف

، غير أنه لم يتعرض للمسالة بالتفصيل الذي ذكر في البحث.

٣- آداب المصحف د. إبراهيم الحميضي، الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه في جامعة القصيم، الرياض، المكتبة الملك فهد الوطنية ط، الأولى ١٤٣٢هـ ، وهو أيضا كتاب قيم بذل الباحث فيه جهدا مشكورا، لكنه لم يتعرض إلا لبعض الروايات المروية عن ابن أبي داود ولم يتناول مناقشة الأدلة والأجوبة الواردة عليها بشكل كافي .

٤- الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن، د. عبد العزيز الجحلان، ط ، دار ابن الجوزي، وأصله رسالة ماجستير في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود، هو بحث قيم بذل الباحث فيه جهدا طيبا، غير أنه لم يعالج جميع إشكاليات الموضوع.

٥- صيانة القرآن من العبث والامتهان د. محمد عبد العزيز المسند، بحث بمجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع، ولم يتعرض أيضا لأسباب الخلاف، وكذلك لم يتناول الحديث عن كتاب المصاحف لابن أبي داوود.

٦- تحلية المصاحف وكتب العلم وآلاتها، د صالح محمد الرشيد، عضو هيئة التدريس بكلية المعلمين بالرس، بحث منشور في «مجلة البحوث الإسلامية» ع٦٨، وهو مأخوذ من كتابه المتحف في أحكام المصحف.

وهي - كما ذكرت - دراسات مختلفة عن دراستي إما في الفكرة، أو الموضوع، أو التحليل، أو الاستيفاء، ومما لا شك فيه أنني سأستفيد من جهود العلماء والكتاب السابقين، لذا أرجو أن

يكون هذا البحث إضافة علمية في المكتبة القرآنية، وأن أكون قد أعطيت الموضوع حقه من البحث والدراسة واستيفاء جميع مطالبه حسب ما يقتضيه المقام.

خطة البحث:

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها خطة البحث، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه أهم مصطلحات البحث، وبيان مراحل تغليف المصحف وتحليته.

المطلب الأول: المراد بالتحلية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: المراد بالمصحف في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثالث: مواد التحلية المستخدمة في المصحف.

المطلب الرابع: مراحل تغليف المصحف وتحليته.

المبحث الأول: ترجمة موجزة لابن أبي داود وقيمة كتابه " المصاحف "العلمية.

المطلب الأول: ترجمة المؤلف وحياته العلمية.

المطلب الثاني: كتاب "المصاحف " وقيمته العلمية.

المبحث الثاني: مرويات ابن أبي داود في تحلية المصاحف.

المطلب الأول: المرويات في كراهية تحلية المصاحف.

المطلب الثاني: المرويات في إباحة تحلية المصاحف.

المبحث الثالث: آراء العلماء في حكم تحلية المصاحف.

المطلب الأول: القائلون بالكراهة من العلماء.

المطلب الثاني: القائلون بالإباحة من العلماء.

المطلب الثالث: القائلون بالتفصيل في هذه المسألة.

المبحث الرابع: دراسة الأقوال وبيان الراجح منها.

المطلب الأول: مسوغات القول الأول.

المطلب الثاني: مسوغات القول الثاني.

المطلب الثالث: الرأي الراجح وأسباب ترجيحه.

المطلب الرابع: حكم ما يحلى به سوى الذهب والفضة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد

المطلب الأول: المراد بالتحلية في اللغة والاصطلاح

التحلية في اللغة: الحُلِيّ بضم الحاء وكسرها فكسر اللام وتشديد التحتية، جمع الحَلْي بفتح فسكون، والتحلية: اتخاذ الحَلْي أو لبسه، قال الفيروزآبادي:" الحَلي بالفتح ما يزين به من مَصُوغ المعدنيات أو الحجارة، وهو جمع، الواحد حَلْية كظَبْيَةٍ "(١)

والحَلْي: اسم لكل ما يُتزين به من مصاغ الذهب والفضة، والجمع حلي بالضم والكسر، وجمع الحِلْية حِلىً مِثْلُ لِحْيةٍ ولِحىً، وَرُبَّمَا ضُم (٢).

التحلية في الاصطلاح: لا يخرج عن معناه اللغوي، فمعناه اصطلاحا: كلُّ ما يتزين به المصحف من أنواع الحلي كالذهب والفضة وغيرها مما يحلى به المصحف إما بالإلصاق على الغلاف كالطلاء والكتابة أو بتمويه (٣).

المطلب الثاني: المراد بالمصحف في اللغة والاصطلاح

المصحف في اللغة: صحف: الصُّحُفُ: جمع الصَحيفة، مثل سفينة وسُفُنُ، نادِرتان، وقياسُه صَحائف وسَفائن.، وصحيفةُ الوَجْه: بَشَرَةُ جِلده ، وسُمِّيَ الْمُصْحَفُ مُصْحَفاً لأَنَّه أُصْحِفَ، أي جُعِلَ جامعاً للصُحُف المكتوبة بين الدَّفَّتَيْن، والصحف واحدتها صحيفَة ،وَهِي الْقطعَة من أَدَم أَبيض أَو رق يكْتب فِيهَا، قال تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾[التكوير:١٠] ، وَتجمع على صَحَائِف، وَرُبمَا جمعُوا الصَّحِيفَة صحافا، والصحفة: الْقَصعَة . (٤)

المصحف في الاصطلاح (٥): المراد به الأوراق التي جُمع فيها كلام الله تعالى بين الدفتين مع ترتيب آياته وسوره جمعا على الوجه الذي اجتمعت عليه الأمة في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه.

---

(١) القاموس المحيط ،:(ص/ ١٢٧٦)، وينظر : تحفة الأحوذي للمباركفوري :(٣/ ٢٧٩).
(٢) لسان العرب لابن منظور:(١٤/ ١٩٥) ، النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (ص/ ٤٣٥).
(٣) ينظر: حاشية الجمل على شرح المنهج :(٢/ ٢٥٧).
(٤) ينظر: العين للفراهيدي: (٣/ ١٢٠) ،وجمهرة اللغة للأزدي:(١/ ٥٤١) ، وتهذيب اللغة للأزهري:(٤ / ١٤٩)مادة (صحف) ، لسان العرب لابن منظور :(٩/ ١٨٦) مادة صحف.
(٥) البرهان في علوم القرآن للزركشي :(١/ ٣٥٣)، والمخصص لابن سيده :(٤/ ٨).

وقال ابن حبيب [٦]: يشمل ما كان مصحفا جامعا أو جزءا أو ورقة فيها بعض سورة أو لوحا أو كُتُفا مكتوبة.

المطلب الثالث: المواد المستخدمة في التحلية

كانت أوراق المصحف في بداية الأمر تجمع بين لوحين من خشب مثبته بخيوط عن طريق الثقوب الموجودة على طرف الخشب، ثم أخذ المسلمون أساليب التجليد من القبط بعد فتح مصر حيث اشتهروا بهذه الصناعة، ونقلوها إلى العالم الإسلامي [٧]، وكان الهدف الأساسي منها المحافظة على الكتب المكتوبة من الضياع والتلف، بالإضافة إلى الاهتمام بجماليات المصاحف وتحليتها، وقد أخذت تحلية المصاحف عدة أشكال على مر العصور منها:

١-التذهيب [٨]، كان تعظيم القرآن الكريم يدفع كثيرا من الفنانين المسلمين إلى تزيينه وتذهيبه، ولم يكن هذا العمل بالنسبة لهم مصدرا من مصادر الكسب الرزق فسحب بل كانوا يتنافسون لكسب الشرف بتذهيب احد المصاحف فهي التي تجمع بين دفتيها آيات القـرآن الكريم ،فيتقربون به إلى الله سبحانه وتعالى ، وبلغ فن التذهيب أسمى درجاته في العصر المملوكي في العراق و الشام و مصر [٩]وذكر ابن النديم في الفهرست أشهر أسماء المذهبين للمصاحف [١٠]" اليقطيني إبراهيم الصغير، أبو موسى بن عمار بن السقطي، محمد وابن محمد، أبو عبد الله الخزيمى ".

---

(٦) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: (١ / ١٢٥).

(٧) كتاب التجليد في مصر ،لعبد اللطيف إبراهيم: (ص/ ٩)، ينظر: رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي د.هبة عبد الفتاح :(ص/ ٢٨).

(٨) طلاء الشيء بالذهب، وهو الاسم الذي أطلق على المعدن النفيس والثمين،" يقال: ذهّبت الشيء فهو مذهّب إذا طليته بالذهب ،ينظر: تهذيب اللغة للأزهري: (٦/ ١٤٣) ،: لسان العرب لابن منظور:(١/ ٣٩٥).

(٩) الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي لزكي حسن:(ص/ ٦٨) ،جماليات الكتابة في الرسالة والشعر، د. رشيد يحياوي:(ص/ ١٢٢) ، المدخل إلى فنون الكتاب في العصر الإسلامي لشادية الدسوقي، الطبعة الأولى، مركز جامعة القاهرة للطباعة ٤٢ والنشر،٢٠١٥م:(،ص ١١٩)، مصحف
فارسى نادر مؤرخ بسنة ١٣٠٣هـ١٨٨٦/ م يُنشر لأول مرة ومحفوظ في متحف الفن الإسلامي بالقاهرة لمحمد فراج محمد الغول، مجلة كلية الآثار (العدد السادس والعشرون) يناير ٢٠٢٣م :(ص/ ٨٣٩).

(١٠)الفهرست :(ص٢١)

٢- التفضيض بالفضة (١١)عن الوليد بن مسلم قال:" سألت مالكا عن تفضيض المصاحف، فأخرج إلينا مصحفا فقال: حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان ﷺ ، وأنهم فضضوا المصاحف على هذا أو النحو"(١٢).

٣- وقد يكون عن طريق دمج الذهب والفضة في مواضع التحلية، وقد برع العاملون في هذا الفن إلى درجة الإتقان، وكان المصحف محل إجلالهم وتقديرهم، «فكتبوه على صفائح الذهب والفضة، وعلى صفائح العاج، وطرزوا آياته بالذهب والفضة وعلى الحرير والديباج..» (١٣) .

٤- الجلود (١٤) وتختلف بحسب الشكل الخارجي للمصحف فمنها الشبيه بالمربع، ومنها ما هو أفقي، ومنها ما هو عمودي، أو أرسي، ومنها ما يشبه الصندوق، وقد استخدمت طرق مختلفة في زخرفة جلود الكتب بالقص ،واللصق من الجلد (١٥).

٥- الورق المقوى (١٦) الذي يصنع من ألياف نبات البردي، وبعض جذور الأشجار والنبات الأخرى، ثم يُزخرف ويُزين بالأشكال الهندسية، ورسومات النباتات والأزهار، والعاج وغيرها.

---

(١١) الفضة: بكسر ففتح، معدن أبيض لماع ثمين يوجد في الطبيعة مختلطا ببعض المعادن الأخرى ،ينظر: معجم لغة الفقهاء لقلعجي :(ص/ ٣٤٧) ، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار:(ص/ ٢٨).

(١٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: (١٤٤/ ٤) برقم: (٧٣٦٩).

(١٣) ينظر: جماليات الكتابة في الرسالة والشعر، د. رشيد يحياوي، مجلة الفكر العربي، عدد خاص عن الجماليات العربية،:(ص / ١٢٢)،وينظر: مقال فن تذهيب المصاحف والمخطوطات من مدرسة تحسين الخطوط العربية بالفيوم ،خلف أحمد محمود أبوزيد ،https://m.facebook.com/media/set/?set=a.180001912359982.1073741859.177650605928446&type=3

(١٤) وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية:"فإن كانت الجلود والغراء من حيوان مأكول اللحم وقد ذكي فإن هذا كله طاهر يجوز استخدامه في تغليف المصحف، وإن كان الغراء من حيوان غير مباح الأكل أو من حيوان مباح الأكل ولم يذك فلا يجوز استخدامه في المصحف، وكذلك الجلود إن كانت من ميتة ولم تدبغ فلا يجوز استخدامها أيضا في تغليف المصحف، وهذا محل اتفاق" ينظر: (١١/ ٣٠١٦).

(١٥) ينظر : المصحف الشريف، دارسة تاريخية وفنية، محمد عبد العزيز: (ص/ ١٣٢).

(١٦) ينظر : تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام للدكتور محمد سبتان: (ص/ ٢)، و فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة، لصلاح محمد الخيمي:(٣/ ٤١٩) .

٦- الأقمشة الفاخرة المحلاة بألواح الخشب والنحاس، وغيرها من المعادن اللامعة ذات القيمة والمُطعَّمة بالأحجار الكريمة (١٧).

المطلب الرابع: مراحل تغليف وتحلية المصحف (١٨)

بذل المسلمون جلّ الاهتمام والعناية بالمصحف الشريف على مر العصور ، وشمل ذلك الاهتمام بالجانب الفني والجمالي ؛ لإخراج المصحف على الوجه الذي يليق به من بداية اللوح الذي يكتب عليه، والمحبرة التي يرسم بها، إلى تجليده وتحليته، على أفضل وأجود شكل ورسم ، وتعد هذه الصنعة من أهم الصناعات؛ إذ بها تصان المصاحف ، وقد أُوْلَتْ هذه الصنعةُ اهتماما منذ نزول القرآن إلى وقتنا الحاضر ، حيث ظهرت المصاحف على أعلى مستوى من الجودة والتميز؛ وذلك بسبب الجهود المبذولة من المهتمين والمتخصصين (١٩) ، وسوف يتناول البحث أهم هذه المراحل بشكل مختصر.

١- **المرحلة الأولى**: بدأت في العصر النبوي، ثم الخلفاء الراشدين، حيث أولى الصحابة والتابعون رضي الله عنهم عناية فائقة بجميع الوسائل التي تحافظ على المصحف الشريف، وبالأدوات والإمكانات المتوفرة في ذلك الوقت من ورق ومداد، مما يليق بمكانته وبكتابته بأجمل هيئة وأفضل صورة، حيث اشترط العلماء في هذه المواد شروطا خاصةً تليق بالقرآن وبمكانته. (٢٠)

٢- **المرحلة الثانية**: في القرن الثاني والثالث الهجري كانت تصنع من الخشب المغطى بالجلود المزين بالرسومات الهندسية العادية، وكان يتم تحليتها بالعاج، والصَّدَفَ (٢١).

---

(١٧) ينظر : المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري،د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني :(ص/ ٢٧)، وقد ظهرت بعض المواد التي تدخل في تحلية المصاحف في العصر الحالي ، مثل مادة الأكريليك ومادة الريزن ،وقد يكون بالألوان والأزهار وقوالب مطبوع عليها الأسماء وسوف يأتي بيان حكمها.

(١٨) ويقال تسفير المصحف عند المغاربة، والأندلسيين، بمعنى تغليفه وتجليده، ينظر :الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة للشنتريني:(٧/ ٤٠١).

(١٩) ينظر: المصاحف الرقمية، الإمكانات وتطلعات التطوير. عبد العزيز بن عبد الله الغانمي: (ص/ ١٦).

(٢٠) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لأبي الفضل :(١/ ٢٦١).

(٢١) ينظر: دراسات في علوم القرآن محمد بكر إسماعيل: (ص/ ١١٤)، وجماليات الخطوط في صفحات القرآن الكريم صفي الدين الحلي ، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية ، وينظر :مشارق الأنوار على صحاح الآثار ،لأبي الفضل: (١/ ٢٦١) .

٣- **المرحلة الثالثة**: تم استخدام الورق المضغوط مع الجلد عوضا عن الخشب، مع الرسومات والزخارف، والخطوط المتشابكة؛ لتزيين وتحلية الغلاف لكن بشكل ضيق النطاق (٢٢) ، تقول الأستاذة مريم الحربي (٢٣):" من خلال دراستي واطلاعي على المصاحف المغربية والأندلسية اتضح قلة الزخارف على المصحف وخاصة التي ترجع إلى القرن الخامس إلى السادس ؛ ولعل السبب في ذلك هو تشدد المغاربة وكراهيتهم لتزيين، وزخرفة المصحف والخروج عن أصل المصحف الأول ، وذلك لاتباعهم نهج أهل المدينة في كتابة المصحف الشريف، ونهج الإمام مالك في عدم تحلية المصحف الشريف بالذهب.."

٤- **المرحلة الرابعة**: (٢٤) وفي القرن السادس الهجري - القرن السابع الهجري بلغت هذه صناعة التغليف والتجليد أبلغ الرقي، ويظهر ذلك في المصحف العثماني الذي أهداه أهل قرطبة إلى الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي، الذي عمل به أمهر المجلدين والنقاشين، حيث غلف بأغشية بعضها من السندس الأخضر المحلى بالفضة والذهب ،والمرصع بأنواع الجواهر والأحجار الكريمة.

٥- **المرحلة الخامسة**: (٢٥)هي العصر الذهبي للتجليد والتغليف، بدأت في القرن الثامن الهجري - التاسع الهجري حيث احتلت القاهرة بعد استقطاب مجموعة من المتخصصين في فن التغليف، والتجليد خاصة من إيران، مركز الصدارة في إنتاج الكتب والمصاحف وتجليدها، وتحليتها بالرسومات وتزيينها بالألوان المختلفة بأفخر أنوع الجلود، وأجود أنواع الحرير باللون الأحمر والأخضر والأزرق بجميع درجاته، والتفنن بالزخارف المذهبة، واستخدام طرق كثيرة في التذهيب منها صفائح الذهب المنقوش، أو الضغط بالذهب المصهور على القوالب.

---

(٢٢) ينظر: مصحف ابن البواب، دراسة وصفية تحليله موازنة، د. إياد سالم، وزيد حاتم :(ص/ ٣٢).

(٢٣) مصاحف الرق المغربي والأندلسي المحفوظة بمكتبتي الملك عبد العزيز العامة في الرياض والمدينة المنورة دراسة أثرية فنية :(ص/ ٨١).

(٢٤) المرجع السابق :(ص/ ٩٨).

(٢٥) ينظر : بحث رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي للدكتورة هبه عبد الفتاح :(ص / ٧٢)، وخط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم،لمحمد الجبوري (:ص/ ٢٠٤) .

٦-**المرحلة السادسة**: مرحلة الطباعة للمصحف التي ظهرت متأخرة ـ وبدأت في أوربا وكان الهدف منها هو معرفة العربية والإسلام، ولم تلق القبول عند المسلمين؛ لما فيها من أخطاء شنيعة، ولمخالفتها قواعد الرسم العثماني (٢٦).

٧- **المرحلة السابعة** : هي طباعة العرب المسلمين للمصاحف – بعد أن واجه الموضوع رفض وعدم قبول باعتباره يتعارض مع الإسلام – وبدأت في مصر سنة (١٣٠٨ هـ) في المطبعة البهية بالقاهرة، وبدأت طباعة المصحف في المملكة العربية السعودية في عام (١٣٦٩ هـ) عندما تمت طباعة مصحف باسم: مصحف مكة المكرمة، ثم طبع في مطابع الروضة في مدينة جدة عام (١٣٩٩ هـ) ،وتم مراجعة الطبعة ، والموافقة عليها من الجهة المختصة في المملكة ، وفي عام(١٤٠٣ هـ) وضع الملك فهد – رحمه الله- حجر الأساس لمجمع خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز لطباعة المصحف ،وقد تميز المجمع بنظام دقيق لمراقبة النص، والجودة، والمنتج واختيار مواد الإنتاج ، حيث يستخدم المجمع أفضل المواد المتاحة ذات الصفات المميزة، ويركز على جودة المنتج ،ومطابقته للمعايير الفنية في أوراقه، وتغليفه وتجليده وزخرفته(٢٧).

ومما سبق يتضح اهتمام المسلمين بحفظ المصحف وصونه عما يؤدي إلى تلفه وضياعه، كما اعتنوا عناية فائقة بكل الوسائل التي تحافظ عليه وتضمن قداسته.

(٢٦) ينظر: تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، لمحمد سالم العوفي(ص/ ٨) ،مقالة للأستاذ الدكتور أ.د. حسن علي الشايقي بعنوان من تاريخ طبعة المصحف، https://themwl.org/ar/node/39540

(٢٧)ينظر : تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، محمد سالم العوفي:(ص/ ٨) ،و مصاحف الرق المغربي والأندلسي المحفوظة بمكتبتي الملك عبد العزيز العامة في الرياض والمدينة المنورة دراسة أثرية فنية:(ص/ ٨١)، وينظر: تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام د.محمد سبتان :(ص/ ٢).

(٢٨) ينظر: تاريخ بغداد للخطيب : (١١/ ١٣٦)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى :(٢/ ٥٢) ، والمنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي: (١٣/ ٢٧٥)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد :(٤/ ٧٨)، والأعلام للزركلي:(٤/ ٩١).

المبحث الأول: ترجمة موجزة لابن أبي داود وقيمة كتابه "المصاحف" العلمية

المطلب الأول: ترجمة المؤلف وحياته العلمية (٢٨)

هو: أبو بكر الأزدي السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق، محدث العراق وابن إمامها في عصره، أبوه صاحب سنن أبي داود، ولد ابن أبي داود بسجستان عام (٢٣٠ هـ)، ونشأ في كَنَف والده سليمان بن الأشعث صاحب السنن، درس على يد مجموعة من العلماء، منهم: إسحاق الكوسج، ومحمد بن يحيى الذهلي شيخ البخاري، ومحمد بن عبد الرحيم المعروف بـ صاعقة، ومحمد بن بشار بندار، وغيرهم.

وقد ذاع صيت الإمام، وفاق أَقْرانَهُ، فكان فقيهًا عالمًا حافظًا، متمسكا بعقيدة أهل السنة والجماعة متمكنًا في علوم القرآن، قال الذهبي: «كان من بحور العلم بحيث أن بعضهم فضله على أبيه»(٢٩)، وقال أبو محمد الخلال(٣٠): «كان ابن أبي داود إمام العراق، وعلم العلم في الأمصار، نصب له السلطان المنبر فحَدَّث عليه لفضله ومعرفته... وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ هو».

قَصَده طلاب العلم من شتى البلدان، وكان من أبرز تلاميذه: أبو أحمد الحاكم، وابن حبان صاحب الصحيح، وعمر بن شاهين، وأبو الحسن الدارقطني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله بن بطة، وعيسى بن علي الوزير، وغيرهم.

توفي ابن أبي داود – رحمه الله – ببغداد في شهر ذي الحجة سنة (٣١٦ هـ) عن ستة وثمانين عامًا، وستة أشهر، وأيام(٣١).

---

(٢٩) ينظر: سير أعلام النبلاء :(١٣/ ٢٢١).

(٣٠) نثر الورود شرح حائية ابن أبي داود للعقل:(ص/ ١٣).

(٣١) ينظر: في ترجمته: طبقات المحدثين لأبي الشيخ :(٣/ ٥٣٣)، وتاريخ نيسابور للحاكم النيسابوري :(ص/ ٤٨)، وتاريخ أصبهان لأبي الفرج الأصفهاني:(٢/ ٢٧)، والإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي:(٢/ ٦١٠)، وتاريخ بغداد للخطيب :(١١/ ١٣٦)، وطبقات الحنابلة: (٢/ ٥١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٢٢١).

من أشهر مؤلفاته:

١-كتاب المصاحف

٢-نظم القرآن

٣- فضائل القرآن

٤-الناسخ والمنسوخ

٥-شريعة التفسير

٦- شريعة المقاري

٧-كتاب المصابيح في الحديث

٨-كتاب البعث والنشور

٩- حائية أبن أبي داوود في العقيدة السلفية

المطلب الثاني: كتاب المصاحف وقيمته العلمية (٣٢)

يحتل الكتاب قيمة علمية كبيرة ، فهو يعد من أوائل المؤلفات في علوم القرآن الكريم ، فقد تناول مسائل تتعلق بالقرآن الكريم ، وقد ألف على طريقة أهل الحديث ، حيث قسمه المؤلف إلى أبواب كل باب أدرج تحته الأحاديث والآثار المتعلقة به ، وقد اشتمل الكتاب على عدة مسائل مهمة منها : جمع القرآن وكتابته ، وعمل عثمان ﷺ في توحيد القراءة ،كما تناول رسم المصاحف ، وأورد الآيات التي اتفقت الأمصار على رسمها، والقراءات الواردة عن الصحابة والتابعين ، ومس المصحف لغير المتوضئ ومن في حكمه، وكتابة الفواتح والعواشر، والنقط، والأجرة عليه ، وتحلية المصاحف ، وبيعها ، واستبدالها ، وارتهانها ، وإرثها والسفر بها إلى أرض الكفر ، وإمامة الناس في المصحف ، وحرقه إذا استُغني عنه ، وغيرها من الأحكام المتعلقة بالمصحف، غير أن المؤلف لم يستوفِ بعض الأحكام، وقد لا يورد إلا أثرًا واحدًا في بعض الأبواب.

وقد استدل العلماء به خصوصا الذين كتبوا وألفوا في مجال علوم القرآن، لما يحمله مؤلفه من علم ومكانة بين العلماء.

(٣٢) ينظر :كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفه :(٢/ ١٧٠٣)، ومقدمة تحقيق كتاب المصاحف لابن أبي داود، دراسة وتحقيق : محب الدين عبد السبحان واعظ :(١/ ٤٤) .

طبعات الكتاب: (٣٣)

طبع «كتاب المصاحف» عدة طبعات:

١- طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط، الأولى، عام ١٤٠٥هـ،١٩٨٥/ م.

٢- طبعة دار الفارق الحديثة، مصر، تحقيق: محمد عبده / ١٤٢٣هـ٢٠٠٢م، وهي المعتمدة في المكتبة الشاملة.

٣- طبعة دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ١٩٩٥/ م والثانية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢/ م، تحقيق: الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ (وهي رسالة دكتوراه جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين، وتحقيقها وأخرجها جيد، وهذه النسخة المعتمدة بالدراسة.

٤- طبعة مؤسسة غراس للنشر، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ٢٠٠٦/ م، تحقيق: سليم عيد الهلالي.

الدراسات والبحوث التي تناولت كتاب المصاحف:

لقد وقفت - بعد البحث- على دراستين:

١-نقد ودراسة لكتاب المصاحف لابن أبي داود، للدكتور محمد عرجون، بحث منشور في مجلة الوعي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، ع ٧٤.

٢-"شبهة تغيير الحجاج بن يوسف الثقفي في المصحف الإمام. عر ض ودراسة من خلال رواية ابن أبي داود في كتاب المصاحف" للدكتور أسامه باشه، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات في طنطا،٢٠٢٣م، ع ٩.

(٣٣) ينظر: شبهة تغيير الحجاج بن يوسف الثقفي في المصحف الإمام. عر ض ودراسة من خلال رواية ابن أبي داود في كتاب المصاحف لأسامة عبد العزيز عطية باشه (ص/ ٧)، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية القـــــرآن الكـــــريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد التاسع ٢٠٢٣م.

المبحث الثاني
مرويات ابن أبي داود في تحلية المصاحف
المطلب الأول: المرويات ابن أبي داود في كراهة تحلية المصاحف

١- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَذْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يكتب الْمَصَاحِف بِالذَّهَبِ» (٣٤).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، وَعَبْدُ اللهَّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، [قَالَ عَبْدُ اللهَّ سَعِيدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ هَكَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ]، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: «إِذَا حَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ وَزَوَّقْتُمْ(٣٥) مَسَاجِدَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدِّثَارُ» (٣٦).

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهَّ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ صَخْرِ بْنِ صَدَقَةَ، أَوْ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْهُ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: «إِذَا زَخْرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدِّبارُ (٣٧)» (٣٨).

---

(٣٤) أخرجه ابن أبي داود في كتابة المصاحف :(٢/ ٥٤٢)رقم (٤٧٣) ،وإسناده ضعيف لعنعنة مغيرة بن مقسم، فهو يدلس عن إبراهيم النخعي ، وهذا من روايته عنه، ولم يصرح بالسماع ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي:(٢٨/ ٣٩٩)، وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف :(٢/ ٢٦٢) برقم(٨٧٩٦) بلفظ " أنه كان يكره أن يحلى المصحف".

(٣٥) أي حسنتم ، جاء في غريب الحديث لابن قتيبة :(٣/ ٧٢١):" يُقَال: زوق الْبَيْت إِذا حسنه بالنقش. وَقَالَ أَبُو زيد: زوق الْكتاب وزوره إِذا حسنه " ، وقال الزمخشري في الفائق في غريب الحديث (٢/ ١٣٣):" التزويق : التزيين والنقش " .

(٣٦) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف: (٢/ ٥٤٢) (٤٧٤)، وبنحوه ابن أبي شيبه في مصنفه: (٢/ ٢٦٢) برقم(٨٧٩٩) ، وحسنه الألباني في الصحيحة فقال :" وهذا إسناد مرسل حسن،وله شاهد موقوف يرويه بكر بن سوادة عن أبي الدرداء ":(٣/ ٣٣٦) برقم (١٣٥١) ، الدُّثُور: هو الدُّرُوس، وهو أن تهبَّ الرياح على المنزل، فتُغَشِّي رسومه بالرمل، وتغطيها بالتراب ، ينظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير: (٢/ ١٠٠).

(٣٧)الدبار بالفتح : الهلاك، ينظر: لسان العرب (٢/ ١٣٢٠)مادة (دبر).

(٣٨) أخرجه ابن أبي داود :(٢/ ٥٤٣) برقم (٤٧٥) ،وبنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه :(١/ ١٠٠) ، وسعيد بن منصور في السنن :(٢/ ٤٩١) ، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: (٣/ ٢٥٦) ،هذا إسناد ضعيف؛ لما فيه من إبهام الراي له عن أبي الدرداء.

٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا فَرَجٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «إِذَا زَوَّقْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَّيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَعَلَيْكُمُ الدِّبارُ»(٣٩).

٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: «مَا أَسَاءَتْ أُمَّةٌ الْعَمَلَ إِلَّا زَيَّنَتْ مَصَاحِفَهَا وَمَسَاجِدَهَا» (٤٠).

٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: مَرَّ عَلَيَّ عَبْدُ اللهِ بِمُصْحَفٍ قَدْ زُيِّنَ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ الْمُصْحَفُ تِلَاوَتُهُ فِي الْحَقِّ» (٤١).

٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَالْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ بِهَذَا. [حَدِيثُ أَبِي قِلَابَةَ: «تِلَاوَتُهُ فِقْهٌ»(٤٢)].

---

(٣٩) أخرجه ابن أبي داود :(٢/ ٥٤٣) رقم (٤٧٦)، وبنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه :(١/ ١٠٠) وسنده ضعيف لضعف فرج بن فضالة، والانقطاع بين يحيى بن سعيد وأبي هريرة، ينظر: التهذيب لابن حجر: (٨/ ٢٦١) والفوائد المجموعة للشوكاني: (ص/ ٤٩٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي:(ص/٨٧)، وقال د.سعد الحميد: «وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق يكون حسنًا لغيره، لكنه موقوف على هؤلاء الصحابة الذين رووه وهم: أبو هريرة وأبو الدرداء وأبو ذر، وأما رفعه فلا يصح، إلا أن يقال: إنه مما يدخل في عداد ماله حكم الرفع؛ لأنه لا مجال للرأي فيه، والله أعلم» ، ينظر:سنن سعيد بن منصور:(٢/ ٤٩١)

(٤٠) أخرجه ابن أبي داود (٢/ ٥٤٤) رقم(٤٧٧) ،وقال المحقق: "انفرد المؤلف بإخراجه ، إسناده حسن، قلت : وهو في مصنف عبد الرزاق بدون ذكر للمصاحف ، ولفظه : عَنْ حَوْشَبٍ الطَّائِيِّ قَالَ: «مَا أَسَاءَتْ أُمَّةٌ أَعْمَالَهَا إِلَّا زَخْرَفَتْ مَسَاجِدَهَا، وَمَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا مِنْ قِبَلِ عُلَمَائِهَا" ينظر :المصنف: (٣/ ١٥٤) برقم (٥١٣٣).

(٤١) أخرجه ابن أبي داود:(٢/ ٥٤٤) رقم(٤٧٨)،وبنحوه : ابن أبي شيبة في المصنف:(ج٦/ ص١٤٩) برقم (٣٠٢٣٥) ، وعبد الرزاق الصنعاني في المصنف:(٤/ ٣٢٣) برقم (٧٩٤٧) ، والتفسير من سنن سعيد بن منصور:(٢/ ٤٨٥)برقم (١٦٤) و إسناده صحيح ، ينظر : مجمع الزوائد للهيثمي :(٧/ ١٦٨)والتبيان النووي (ص/ ٧١).

(٤٢) انفرد ابن أبي داود بتخريجه :(٢/ ٥٤٤) رقم(٤٨٠) ، وقال محققه: في نسخه أخرى تلاوته فيه ، إسناده حسن ، وقال الذهبي :" المحاربي الحافظ الثقة أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفي،ولد في دولة هشام بن عبد الملك،وحدث عن عبد الملك بن عمير ،وليث بن أبي سليم ،وإسماعيل بن أبي خالد،والأعمش" سير أعلام النبلاء:(٩/ ١٣٦)،.

٨- حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ:جِيءَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بِمُصْحَفٍ قَدْ حُلِّيَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: «مَا حُلِّيَ بِمِثْلِ تِلَاوَتِهِ»(٤٣).

٩- حَدَّثَنَا أُسَيْدٌ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ بِمُصْحَفٍ قَدْ حُلِّيَ بِذَهَبٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا زُيِّنَ بِهِ تِلَاوَتُهُ فِي الْحَقِّ». وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقَالَ: الرَّجُلُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَنْكُوسًا (٤٤)قَالَ ذَا مَنْكُوسُ الْقَلْبِ "(٤٥).

١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الضَّعِيفُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ لَابْنِ أَبِي لَيْلَى بَيْتٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِيهِ الْقُرَّاءُ وَفِيهِ مَصَاحِفُ، فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعِي تِبْرَةٌ(٤٦)، فَقَالَ: «مَا تَصْنَعُ بِهَذَا؟ أَتُحَلِّي بِهِ سَيْفَكَ؟» قُلْتُ: لَا . قَالَ: أَتُحَلِّي بِهِ مُصْحَفَكَ؟ قُلْتُ: لَا، أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَهُ حُلِيًّا لِابْنَتِي قَالَ: عَسَيْتُ أَنْ يَجْعَلَهَا أَجْرَاسًا فَإِنَّهَا تُكْرَهُ(٤٧).

---

(٤٣) أخرجه ابن أبي داود :(٢/ ٥٤٥) رقم (٤٨٣)وسليمان هو الأعمش، إسناده صحيح وشعبة لا يروي عن الأعمش إلا ما سمعه الأعمش من شيخه وقال البيهَقِيُّ في" انظر :معرفة السُّنن والآثار للبيهقي (١/ ١٥١).

(٤٤) النكس هو :" أن يقْرَأ الْقُرْآن نكس أي أَن يبْدَأ الرجل من آخر السُّورَة فيقرأها إِلَى أولهَا " ينظر : غريب الحديث لأبي عبيدة :(٤/ ١٠٣) ، و قال أبو عبيد:" يَتَاوَلُ (منكوساً) كثيرٌ من الناس أن يبدأ من آخر البقرة فيقرأها إلى أولها، وهذا شيء ما أحسب أحداً يُطيقه، ولا كان هذا في زمن عبد الله، ولا عرفه، ولكن وجهه عندي أنْ يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكُتّاب؛ لأن السنة خلاف هذا " ينظر جمال القراء للسخاوي:(ص/ ١٧٠) .

(٤٥) أخرجه ابن أبي داود (٢/ ٥٤٥) رقم (٤٨٤) ، و ابن أبي شيبة في المصنف (ج٦/ ص١٤٩) والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٣٣) كلهم عن الأعمش عن أبي وائل ،وعلق د سعد الحمد بقوله :" سنده صحيح، والأعمش وإن لم يصرح بالسماع هنا، فإن هذا من روايته عن أحد كبار شيوخه الذين أكثر عنهم، وهو أبو وائل شقيق بن سلمة وهي محمولة على الاتصال.." ينظر سنن سعيد بن منصور(٢/ ٤٨٥).

(٤٦) التِّبْرُ: مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَضْرُوبٍ فَإِذَا ضُرِبَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَيْنٌ، وَلَا يُقَالُ تِبْرٌ إِلَّا لِلذَّهَبِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا ،مختار الصحاح للرازي: (ص/ ٤٤) مادة (نبر).

(٤٧) أخرجه ابن أبي داود (٢/ ٥٤٦) رقم (٤٨٥) ،ومصنف بن أبي شيبة (٦ / ١٤٩)رواه ابن أبي شيبة عن ابن عيينة به ، سنده ضعيف، فيه عبد الله بن أبي نجيح ، هو ثقة ربما دلس، ولم يصرح بالسماع هنا، ينظر: المطالب العالية بزوائد المساند الثمانية، لابن حجر:(١٥/ ٦٣).

١١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، " أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَلَّى الْمُصْحَفُ قَالَ: يُغْرُونَ بِهِ السَّارِقَ "(٤٨).

١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ قَالَا:" حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى مُصْحَفًا قَدْ زُيِّنَ بِفِضَّةٍ، فَقَالَ: «تُغْرُونَ بِهِ السَّارِقَ، زِينَتُهُ فِي جَوْفِهِ»(٤٩).

المطلب الثاني: المرويات ابن أبي داود في إباحة تحلية المصحف

١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ (٥٠)، أَنَّهُ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ حِلْيَةِ الْمَصَاحِفِ، فَيَقُولُ: «لَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُزَيِّنَ الْمُصْحَفَ، وَيُجَادَ عِلَاقَتُهُ (٥١)، وَصَنْعَتُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ»(٥٢).

٢- حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ عَمَلًا أَنْ يُحْكِمَهُ» (٥٣).

---

(٤٨)أخرجه ابن أبي داود (٢/ ٥٤٦) رقم (٤٨٦) وأبو عبيده في فضائل القرآن:(ص/ ٣٩٦)، وأخرج ابن أبى شيبة في المصنف عن أبى أمامه " أنه كره أن يحلى المصحف".

(٤٩) أخرجه ابن أبي داود :(٢/ ٥٤٧) رقم (٤٨٧)،وبنحوه ابن أبي شيبة في مصنفه :(٦ / ١٤٩) رقم (٣٠٢٣٣)، أبو عبيد في فضائل القرآن (ص/ ٣٩٦)، وذكره ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٥٧٨) وقال: "إسناده جيد".

(٥٠) قال محقق كتاب المصاحف: في بعض النسخ عن محمد (مكان عبد الله)، ولعله هو الصواب كما في المصنف لابن أبي شيبة: (٦/ ١٤٩)، فيكون هو: محمد بن سيرين، ولم أجد في شيوخ ابن عون من اسمه (عبد الله) ينظر : حاشية كتاب المصاحف: (ص / ٥٤٧).

(٥١) (الْعِلَاقَةُ) بِالْكَسْرِ عِلَاقَةُ الْقَوْسِ وَالسَّوْطِ وَنَحْوِهِمَا، وَهُوَ عالِقٌ بِهِ أَيِ نَشِبٌ فِيهِ. وعلاقة المصحف الغلاف ونحوه ،كجلد المصحف المتصل به ،قال اللحياني :" العلق النشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبهها، ينظر: مختار الصحاح للرازي: (ص/ ٢١٦)مادة (علق)، ولسان العرب لابن منظور :(١٠/ ٢٦١).

(٥٢) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف: (٢/ ٥٤٧) رقم (٤٨٨)،،وقال المحقق: رجاله ثقات، وبنحوه عن محمد بن سيرين: ابن أبي شيبة في المصنف:(٦/ ١٤٩) برقم (٣٠٢٤٠).

(٥٣) أخرجه ابن أبي داود في المصاحف :(٢/ ٥٤٨) رقم (٤٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان:(٤/ ٣٣٤) وفي إسناده مصعب بن ثابت، ضعفه ابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال: (٦/ ٢٣٥٩) ينظر: مجمع الزوائد للهيثمي :(٤/ ٩٨)برقم(٦٤٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :(٨/ ٣٠٤).

المبحث الثالث

آراء العلماء في حكم تحلية المصاحف

المطلب الأول: القائلون بالكراهة من العلماء

روي عن ابن عباس، وأبي بن كعب، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلي وغيرهم كراهية تحلية المصحف، وعللوا ذلك بأنّه يغري السارق، ويشغل القارئ ويلهيه عن تدبر آيات القرآن ومعانيه.

وقد اختلفت عبارة الحنابلة بين التحريم والكراهة، قياس على التحريم الوارد في الأنية، قال ابن قدامة: " ولا يجوز تحلية المصاحف ولا المحاريب ولا اتخاذ قناديل من الذهب والفضة لأنها بمنزلة الآنية "(٥٤).

وقال أبو النجا المقدسي في الإقناع: "وتكره تحليته بذهب أو فضة"(٥٥).

وبه قال أبو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة (٥٦).

وذهب إلى ذلك من المتأخرين ابن عثيمين رحمه الله (٥٧) قال:" هذه نتيجة الإسراف لأنه يسرف فيها بالذهب على جلدتها وعلى هوامشها ..."، وقال الشيخ صالح الفوزان – حفظه الله – (٥٨):" القرآن أُنزل ليحفظ في الصدور، ويكتب في المصاحف ويُقرأ ويُعمل به، ما أنزل للزينة والنقوش ".

(٥٤) المغني لابن قدامة :(٣/ ٤٧) ،الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة: (٢/ ٦٠٩).

(٥٥) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل للمقدسي :(١/ ٤١).

(٥٦) حاشية ابن عابدين :(٥/ ٢٤٧)، والبناية شرح الهداية للبدر العيني: (١٢/ ٧١).

(٥٧) ردا على سؤال: هناك مصاحف غالية الثمن بسبب الزينة وطلاء بعضها بالذهب فما الحكم؟ https://youtu.be/ml1Fgi2S1YA?si=OTkbie06hIq37JdN

(٥٨) إتحاف الطلاب بشرح منظومة الآداب: (ص/ ٨٢٢).

المطلب الثاني: القائلون بالإباحة من العلماء

قال بهذا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ومحمد ابن سرين (٥٩) وقال المُهَلّب بن أبي صفرة:" إن أمور الله تعالى، المعظمة لا بأس بتحليتها واستعمال الذهب والفضة فيها بخلاف سائر أمور الدنيا التي نهى عن استعمال الذهب والفضة فيها من أجل السرف، ألا ترى أنه أبيح تحلية المصحف الذي فيه كلام الله عز وجل كما جاءه جبريل بالحكمة والإيمان من عند الله، عز وجل، من طست من ذهب "(٦٠).

وذهب الحنفية إلى الجواز المطلق في تحلية المصحف حيث قالوا: "لا بأس بتحلية المصحف لما فيه من تعظيمه"(٦١)، وعند المالكية تجوز تحليته بالفضة، وفي تحليته بالذهب خلاف، والمشهور الجواز (٦٢)، قال أبو الوليد القرطبي: "ولا اختلاف أحفظه في إجازة تحلية المصحف بالفضة، وأما تحليته بالذهب فأُجيز وكُره، وظاهر ما في الموطأ إجازته"(٦٣).

وأما الشافعية فمنهم مَن ذهب إلى جواز تحليته مطلقًا بالذهب والفضة للرجال والنساء (٦٤)، ومنهم مَن فصّل فقال: "أما التحلية بالفضة فجائزة للرجال والنساء جميعًا، وأما التحلية بالذهب فجائزة للنساء.. "(٦٥).

وقال الشيخ محمد بن إبراهيم: "تحلية المصحف بذهب وفضة لا يحرم"(٦٦).

(٥٩)- ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن:(ص/ ٣٨)

(٦٠) شرح صحيح البخاري لابن بطال: (٢/ ١١).

(٦١) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي للمرغيناني :(٤/ ٣٧٩)، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق لابن نجيم :(٨/ ٢٣١).

(٦٢) ينظر: مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب: (١/ ١٢٦).

(٦٣) البيان والتحصيل لأبي الوليد القرطبي:(١٧/ ٣٤).

(٦٤) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردي: (٣/ ٢٧٥)، والمجموع شرح المهذب للنووي (٤/ ٤٥٠).

(٦٥) نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني:(٣/ ٢٨٤).

(٦٦)-فتاوى ورسائل الشيخ:(٢/ ٧٧).

المطلب الثالث: القائلون بالتفصيل في هذه المسألة

قال أبو إسحاق المروزيُّ (٦٧):" وفي تحلية المصاحف طريقان:

أحدُهما: يجوز للجنسين بالتبرين (٦٨)؛ حملًا على تعظيم القرآن، والثانية: يجوز بالفِضة للجنسين، وبالذهب للنساء...".

قال الروياني: (٦٩)"وأما المصحف فظاهر المذهب أنه يجوز تحليته بالفضة ولا يجوز بالذهب"، وروي عن مالك أنه لا يرى بأسًا أن يحلى المصحف بالفضة(٧٠).

وذهب بعض الحنفية (٧١) إلى أنه يباح ذهبا وفضة للنساء خاصة.

المبحث الرابع: دراسة الأقوال وبيان الراجح منها

المطلب الأول: مسوغات القول الأول (كراهة تحلية المصحف)

١- المرويات السابقة عن ابن عباس، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وإبراهيم النخعي، وعبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرها والتي وردت فِي ذمّ تحلية المُصحف بِالذَّهَب والفضة (٧٢).

٢- القرآن كتاب هداية وتشريع ومواعظ وعبر وبيان للأحكام أنزله الله بها على رسوله ﷺ لحفظه وفهمه وتدبر آياته، والعمل بأحكامه وحكمه، فينبغي الانصراف عن كل ما يلهي عن ذلك ويشغل، عن تدبر آياته ومعانيه (٧٣).

---

(٦٧)- الغاية في اختصار النهاية، لعزالدين بن عبد السلام: (٢/ ٣٣٩) ،وإسحاق المروزي هو فقيه شافعي، وأستاذ الفقه في زمانه، إمام في الفتوى والتدريس، ينظر سير أعلام النبلاء :(١٥/ ٤٢٩) الأم للشافعي:(٢/ ٣٥)، فتح العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للقزويني: (٣/ ١٠٢)، وشرح السنة للبغوي (١٠/ ٣٩٨) ،والمجموع شرح المهذب للنووي (٤/ ٤٤٥).

(٦٨)- أي غير المضروب ينظر: غريب الحديث، للخطابي (١/ ٢٤٧).

(٦٩) في البحر المذهب (٣/ ١٧٣).

(٧٠)- ينظر: التهذيب في اختصار المدونة :(٣/ ١١٠)، والذخيرة للقرافي :(١٣/ ٣٥٣).

(٧١)- ينظر: فتاوى السبكي لابي الحسن السبكي: (١/ ٢٦٩) ،الجوهرة النيرة لأبي بكر الزبيدي:(٢/ ٢٨٢) والفقه على المذاهب الأربعة للجزيري : (٢/ ١٨) الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي: (٤/ ٢٦٣٤) .

(٧٢)- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن :(٥/ ٥٧٦).

(٧٣)- ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية :(٢١/ ٢٨٦) وفتاوى الشبكة الإسلامية: (٢٠/ ١٢٥٨).

٣-الإغراء بسرقته مما يلحق بصاحبه الضرر والقلق المستمر فيصعب عليه التنقل به، أقل الأحوال أنها تكون زينة فقط عند البعض، فلا تقرأ، ولا يلتفت إليها، وهذا مما ينبغي أن ينزه عنه كلام الله تعالى، وروي عن ابن عباس "أنه كان إذا رأى المصحف قد فُضِّض أو ذُهِّب قال: " أتغرون به السارق؟ وزينته في جوفه" (٧٤).

٤-فيه سرف ظاهر (٧٥)،ولقد نُهي عن ذلك.(٧٦).

٥- العقوبة المترتبة على تحلية المصحف التي دلت عليها الروايات السابقة.

المطلب الثاني: مسوغات القول الثاني (إباحة تحلية المصحف)

١- الروايات التي وردت عن السلف كابن مسعود، وابن سيرين وغيرهما، وكذا ما ورد عن الحنفية والمالكية وبعض الشافعية.

٢- أن تحلية المصحف فيها إعزاز وجمال وتعظيم للقرآن (٧٧).

٣- ما ورد عن الإمام مالك - رحمه الله - بتفضيض المصاحف. (٧٨).

المطلب الثالث: الرأي الراجح وأسباب ترجيحه

بعد عرض أدلة المانعين والمجيزين، والنظر إلى الروايات يظهر – والله أعلم- رجحان عدم جواز تحلية المصحف بالذهب والفضة مطلقاً (٧٩)؛ لعدة أسباب:

١- قوة أدلة المانعين وتضافرها، وضعف أدلة المخالفين.

٢- أن تكريم المصحف لا يكون بتحليته بالذهب والفضة في غلافه أو رسمه، بل في إقامة حدوده وحروفه، والانتفاع في مواعظه، والاهتداء به، قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ٥٧ ﴾[يونس :٥٧] وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩ ﴾[ص :٢٩]

---

(٧٤)- سبق تخريجه هامش :(١٢).

(٧٥)- منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه للنووي: (ص/ ٦٨).

(٧٦)- المجموع :(٤/ ٣٨٤)، (٦/ ١).

(٧٧)- المنتقى شرح الموطأ، لأبي الوليد الباجي الأندلسي :(٢/ ١٠٨)

(٧٨)- سبق تخريجه، يُنظر: مجلة البحوث الإسلامية،: (٦٨/ ٣١٣).

(٧٩)- ينظر المتحف في أحكام المصحف للدكتور صالح الرشيد:(ص/ ٥١٦)، والأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم، للدكتور عبد العزيز الحجيلان:(ص/ ٧٧٩).

٣- أن النبي ﷺ وصحابته ﷺ أحرص الناس على تكريم وتشريف وحفظ كتاب الله ولو كان في ذلك خاصية، وميزة لنبه عليها ﷺ ،وفعلها الصحابة، وجاء في فتاوى الشبكة الإسلامية (٨٠):" هذا جميعه لم ترد به السنة ،ولا نقل عن السلف من شيء، مع ما فيه من إضاعة المال".

٤- اختلاف السلف بجواز حله للرجال قياس على الأدلة المانعة من استعمال الذهب والفضة إلا ما ورد الدليل بحله ،(٨١)وقد جاء في الحديث الذي رواه على بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ أنه أخذ حريرا فجعله في يمينة، وأخذ ذهبا فجعله في شماله، ثم قال :(إن هذين حرام على ذكور أمتي، حل لإناثهم) (٨٢)، فيجب على المؤمن أن يحذر ذلك، وأن يأخذ ما أباح الله له، ويدع ما حرم الله عليه، والأولى هو الترك ؛ للاحتياط في مثل هذه المسألة الخلافية.

٤- ما قد يفضي إليه من الخيلاء والمباهاة المنهي عنها، فعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ :(العز إزاره، والكبرياء رداؤه فمن ينازعني عذبته) (٨٣)، وقال الدكتور صالح الرشيد: "ومما يؤيد هذا القول بالمنع أن الناظر في حال المصاحف المذهَّبة اليوم يجد أنها تتخذ للمباهاة، وتوضع في المتاحف والمعارض في صناديق محكمة، ولا يقرأ فيها"(٨٤).

٥-المبالغة في حرزه، مما يؤدي إلى هجرانه، وعن نجيد الترمذي قال: "كنت عند مالك بن أنس وكان عنده محمد والمأمون يسمعان منه الحديث فلما فرغا قال أحدهما: يا أبا عبد الله، أما تأمرني أن أكتبه بماء الذهب، قال لا تكتبه بماء الذهب، ولكن اعمل بما فيه"(٨٥)حيث يؤكد هذه الأثر الحرص على ضرورة العمل بالعلم، وفهمه وتدبره حتى يحصل منه النفع والفائدة.

---

(٨٠)- :(٢٠/ ١٢٥٨).

(٨١)- فتاوى اللجنة الدائمة (٢٤/ ٧١) ،الموسوعة الفقهية الكويتية: (١٢/ ٢٩١)

(٨٢)- أخرجه أحمد في مسند:ه (٢/ ٢٥٠) برقم (٩٣٤)،أبي داود في سننه :(٢ / ٢٥٠) برقم (٤٠٥٧) والترمذي وصححه الألباني في الجامع الصغير وزياداته: (١/ ٤٥١) برقم (٢٢٧٤)

(٨٣)- أخرجه مسلم: (٨/ ٣٥) برقم (٢٦٢٠).

(٨٤)- المتحف في أحكام المصحف:(ص/ ٥١٦)، والأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم:(ص/ ٥٦٥).

(٨٥)- مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار لارشيد العطار (ص/ ٣٢).

المطلب الرابع: حكم ما يحلى به سوى الذهب والفضة

قد حظي هذا العصر بتطورات، وظهرت أنواع من التقنيات الجمالية الفنية المختصة بتحلية المصاحف كتحليته، وتغليفه بأنواع من الأقمشة الفاخرة، وكتابة الأسماء عليها، ذهب إلى جوازه الشيخ الفوزان – حفظه الله – (٨٦) والشيخ عزيز فرحان العنزي (٨٧)، وقال الدكتور عبد الله محمد الطيار (٨٨):"وأما تغليفه فجائز إذا كان بشيء طاهر وليس فيه شيء محرم كصورة أو رسومات أو صلبان، أو غير ذلك.

ومما سبق يتضح أن العلماء قيدوا تحلية المصحف بشروط وهي:

١- عدم اشتملها على محرم من صور وتماثيل وغيرها.

٢- ألا يكون فيها بذخ وإسراف.

٣- ألا تصرف عن الغرض من المصحف هو تدبره وفهمه وقراءته.

وهذا الأمر محمود ولا بأس به لأن فيه جذب لاقتناء المصحف والحفاظ عليه من التلف.

هذا والله أعلم.

(٨٦) https://www.facebook.com/watch/?v=319786249224246

(٨٧) https://youtu.be/QdjJD8u63Yg?si=GiOEAKdYURksvgnO

(٨٨) https://draltayyar.com/ الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أ.د . عبد الله محمد الطيار .

الخاتمة

من خلال دراسة هذه المسألة وبحثها تبين اهتمام العلماء وعنايتهم بها، واختلافهم قديما وحديثا في مسألة تحلية المصاحف، ولهم فيها أراء تم تناولها في هذا البحث.

وفي الختام، يمكن أن أجمل النتائج والتوصيات فيما يلي

أولا: النتائج:

١- كتاب المصاحف هو من الكتب التي اعتمد عليها العلماء، واستشهدوا به في مسائلهم، خاصة المؤلفات المهتمة بعلوم القرآن.

٢- تعظيم كتاب الله والتأدب معه فهو المعجزة الإلهية الباقية إلى يوم القيامة، وهو كذلك كتاب هداية، فينبغي التعامل معه من خلال هذين الهدفين: الهدية والإعجاز.

٣- تظافرت جهود المسلمين على خدمة القرآن وصونه منذ نزوله إلى وقتنا الحالي، بما في ذلك كتابته وحفظه وتفسيره وتدبره والعمل به.

٤- اختلاف العلماء في مسألة تحلية المصحف لا يخرج عن القواعد العامة المتفق عليها، كتعظيم القرآن، وتحريم الإسراف، ونحو ذلك.

٥- لا ينبغي للمسلم أن يُشغل عن القرآن الكريم بما ألحق به من الزينة والتذهيب والتفضيض، وأن يجعل زينة المصحف أن يتلوه حق تلاوته، وأن يتجاوب مع أوامره ونواهيه.

٦- ترجيح القول بمنع تحلية المصحف لا يعني منع الاهتمام به والعناية بكتابته، وإنما هو منعٌ للإسراف في العناية به والخروج بها عن الحد المباح شرعًا مما يؤدي إلى أحد محظورين: إغراء السراق به، أو المبالغة في الحفاظ عليه ووضعه في حرز نفيس إلى حد هجرانه.

ثانيا: التوصيات:

١-الاهتمام بكتب التراث ودراسة ما فيها من مسائل.

٢-دراسة المسائل المتعلقة بالقرآن الكريم في كتاب المصاحف لابن أبي داود.

٤- تربية النشء على الاهتمام بالمصاحف والعناية بها شكلا ومضمونا.

وفي الختام، أسأل تعالى أن يعيننا على تعظيم كتابه الكريم والعمل به، إنه سميع قريب. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١. إتحاف الطلاب بشرح منظومة الآداب، صالح الفوزان، ط مكتبة الرشد الرياض، الأولى ١٤٢٦هـ .
٢. الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم، للحجيلان، ط، دار ابن الجوزي (د.ت).
٣. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للقزويني، ط. مكتبة الرشد، الرياض ، الأولى، ١٤٠٩هـ.
٤. الأعلام للزركلي، ط ، دار العلم للملايين، الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م .
٥. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل للمقدسي، ط، دار المعرفة بيروت(د.ت).
٦. المصحف الشريف دارسة تاريخية وفنية – محمد مرزوق – طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب بمصر١٩٧٥م.
٧. الأم للشافعي، ط، دار المعرفة، بيروت ١٤١٠هـ.
٨. البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم، ط/ دار الكتاب الإسلامي(د.ت).
٩. بحر المذهب للروياني ،ط دار الكتب العلمية ،الأولى، ٢٠٠٩ م .
١٠. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن ط ، دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض الأولى، ١٤٢٥هـ– .
١١. البرهان في علوم القرآن للزركشي، ط، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه الأولى، ١٣٧٦ هـ .
١٢. البناية شرح الهداية – للعيني ،ط، دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
١٣. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة – لابن رشد ط دار الغرب الإسلامي/ بيروت – الثانية، ١٤٠٨ هـ .
١٤. تاريخ أصبهان – لابن مهران الأصبهاني ط، دار الكتب العلمية / بيروت – الأولى، ١٤١٠ هـ.
١٥. تاريخ بغداد لابن الخطيب، ط، دار الغرب الإسلامي،بيروت،الأولى، ١٤٢٢هـ .
١٦. تاريخ نيسابور، كتابخانة ابن سينا / طهران (د.ت).
١٧. التبيان في آداب حملة القرآن للنووي، ط البابي الحلبي . (د.ت).
١٨. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ للزيلعي ،ط، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة – الأولى، ١٣١٣ هـ .
١٩. التجليد في مصر الإسلامية – عبد اللطيف إبراهيم – مجلة كلية الآداب ـ جامعة القاهرة – مجلد ٢٢ ، عدد ١ – ١٩٦٢م .
٢٠. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري، دار الكتب العلمية (د.ت).
٢١. تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته – محمد سالم العوفي ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ١٤٢٤هـ .
٢٢. التفسير من سنن سعيد بن منصور، دار الصميعي للنشر، الأولى، ١٤١٧ هـ.
٢٣. تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام – للدكتور محمد سبتان ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
٢٤. تهذيب اللغة للأزهري ،ط دار إحياء التراث العربي بيروت الأولى،٢٠٠١م.

٢٥. التهذيب في اختصار المدونة للقيرواني، ط، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي – الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.
٢٦. جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي، ط، دار المأمون للتراث ١٤١٨ هـ .
٢٧. جماليات الخطوط في صفحات القرآن الكريم ، صفي الدين الحلي ، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية جامعة بابل، مجلد ١،العدد:٤ ،٢٠١٠م.
٢٨. جماليات الفضاء والكتابة في الرسالة والشعر- د. رشيد يحياوي - مجلة الفكر العربي - عدد خاص عن الجماليات العربية .
٢٩. الجوهرة النيرة – الزَّبِيدِيّ ،ط المطبعة الخيرية ، الأولى، ١٣٢٢هـ .
٣٠. حاشية الجمل على شرح المنهج للأزهري، دار الفكر(د.ت) .
٣١. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ط ،دار الفكر (د.ت).
٣٢. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ط، دار الكتب العلمية ١٤١٩ هـ .
٣٣. خط وتذهيب وزخرفة القرآن الكريم حتى عصر ابن البواب – محمد الجبوري الدار العربية للموسوعات ٢٠١٣م .
٣٤. دراسات في علوم القرآن ط،- دار المنار، الثانية ١٤١٩هـ.
٣٥. الذخيرة للقرافي ،ط، دار الغرب الإسلامي، بيروت ،الأولى، ١٩٩٤ م .
٣٦. رحلة إبداع جماليات المصحف حتى العصر المملوكي – للدكتورة هبه عبد الفتاح – مجلة كلية السياحة والفنادق جامعة المنصورة بمصر عدد ١٠، ٢٠٢١م .
٣٧. رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين ،ط دار الفكر، بيروت ١٤١٢هـ.
٣٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ط، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى.
٣٩. سنن سعيد بن منصور، ط ، الدار السلفية ،الهند – الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
٤٠. سير أعلام النبلاء ط، مؤسسة الرسالة ،الثالثة ، ١٤٠٥ هـ .
٤١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد، دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ.
٤٢. شرح السنة للبغوي ، ط، المكتب الإسلامي ، دمشق – الثانية، ١٤٠٣هـ.
٤٣. الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة، ط دار الكتاب العربي للنشر.
٤٤. شرح صحيح البخارى لابن بطال، ط مكتبة الرشد ،الرياض الثانية، ١٤٢٣هـ .
٤٥. شرح معاني الآثار للطحاوي ،ط، عالم الكتب الأولى – ١٤١٤ هـ.
٤٦. شعب الإيمان للبيهقي ط، مكتبة الرشد للنشر ،الرياض الأولى، ٢٠٠٣ م .
٤٧. الضعفاء والمتروكون للنسائي ،ط، دار الوعي ،حلب ، الأولى، ١٣٩٦هـ .
٤٨. طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ط، دار المعرفة ،بيروت (د.ت).
٤٩. طبقات الشافعيين لابن كثير، ط ،مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ .
٥٠. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها للأصبهاني ،ط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الثانية، ١٤١٢ هـ.
٥١. العناية شرح الهداية البابرتي ط ، دار الفكر(د.ت).

٥٢. عون المتين على نظم رسالة القرويين لليعقوبي ،ط، اتحاد الناشرين الموريتانيين ٢٠٢٢م .
٥٣. الغاية في اختصار النهاية السلمي ،ط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطر، الأولى: ١٤٣٧هـ
٥٤. الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، ط، دار المعرفة ، لبنان الثانية.
٥٥. فتاوى السبكي ط، دار المعارف (د.ت) .
٥٦. فتاوى ورسائل سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ لآل الشيخ ط، مطبعة الحكومة بمكة المكرمة – الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ .
٥٧. فتح العزيز بشرح الوجيز للغزالي ،ط ،دار الفكر(د.ت) .
٥٨. فضائل القرآن للقاسم بن سلام ط، دار ابن كثير، دمشق، الأولى، ١٤١٥ هـ -.
٥٩. الفقه الإسلامي وأدلته وهبه الحيلي ، ط دار الفكر / بيروت، ١٤٠٥هـ .
٦٠. الفقه على المذاهب الأربعة للجزيري ،ط دار الكتب العلمية، بيروت ٤٢٤ .
٦١. فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة – صلاح الخيمى ط، مجمع اللغة العربية / دمشق ١٤٠٣ هـ .
٦٢. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني، ط،دار الكتب العلمية.
٦٣. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ط، المكتبة التجارية الكبرى مصر ، الأولى، ١٣٥٦هـ .
٦٤. القاموس المحيط الفيروزآبادي ،ط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – ا: الثامنة، ١٤٢٦ هـ .
٦٥. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي الجرجاني ،ط، الكتب العلمية ،بيروت الأولى، ١٤١٨هـ.
٦٦. كتاب العين للخليل ،ط دار ومكتبة الهلال (د.ت).
٦٧. كتاب المصاحف –لابن أبي داود، ط، دار البشائر ،بيروت الأولى ١٤١٥هـ .
٦٨. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاج خليفة ،مكتبة المثنى، بغداد ١٩٤١م.
٦٩. لسان لابن منظور،ط، دار صادر، بيروت ،الثالثة – ١٤١٤هـ .
٧٠. المتحف في أحكام المصحف – الدكتور صالح الرشيد – ط مؤسسة الريان.
٧١. مجرد أسماء الرواة عن مالك، لابن رشيد العطار ط، مكتبة الغرباء الأثرية .
٧٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ،ط،مكتبة القدسي، القاهرة – ١٤١٤ هـ .
٧٣. المجموع شرح المهذب للنووي ،ط دار الفكر (د.ت).
٧٤. المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه لابي المعالي ،ط، دار الكتب العلمية، بيروت: الأولى، ١٤٢٤ هـ -.
٧٥. مختار الصحاح للرازي ط، المكتبة العصرية ،بيروت – الخامسة، ١٤٢٠هـ.
٧٦. المخصص – لا بن ط، دار إحياء التراث العربي / بيروت ، ١٤١٧هـ .
٧٧. مشارق الأنوار على صحاح للسبتي، ط، دار المكتبة العتيقة ودار التراث(د.ت).
٧٨. مصاحف الرق المغربي والأندلسي المحفوظة بمكتبتي الملك عبد العزيز العامة في الرياض والمدينة المنورة دراسة أثرية فنية – مريم الحربي – رسالة ماجستير بكلية السياحة والآثار جامعة الملك سعود ١٤٣٨هـ.

٧٩. المصاحف الرقمية الإمكانات وتطلعات التطوير – عبدالعزيز بن عبدالله الغانمي ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
٨٠. المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري – د. عبد الرحمن بن سليمان المزيني ط،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
٨١. مصحف ابن البواب دراسة وصفية تحليله موازنة – د. إياد سالم و زيد حاتم – مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية – مجلد ١٠ العدد١٩ سنة ١٤٣٦هـ .
٨٢. المصنف للصنعاني، ط، المكتب الإسلامي، بيروت – الثانية، ١٤٠٣هـ .
٨٣. المصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة، ط، مكتبة الرشد ، الرياض ، الأولى، ١٤٠٩هـ .
٨٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار ط، عالم الكتب الأولى، ١٤٢٩هـ.
٨٥. معجم لغة الفقهاء لقنيبي ،ط، دار النفائس للطباعة والنشر الثانية، ١٤٠٨ هـ .
٨٦. المغني – لابن قدامة،ط، مكتبة القاهرة .
٨٧. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي ،ط، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى، ١٤١٢ هـ .
٨٨. المنتقى شرح الموطأ للباجي ، ط،مطبعة السعادة / مصر، الأولى، ١٣٣٢ هـ.
٨٩. منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه للنووي، ط دار المنهاج ،بيروت ،الأولى ١٤٢٦هـ .
٩٠. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب ط، دارالفكر،الثالثة، ١٤١٢هـ.
٩١. الموسوعة الفقهية الكويتية ،ط،وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية / الكويت – عدد الطبعة الثانية، دارالسلاسل / الكويت .
٩٢. نثر الورود شرح حائية ابن أبي داود – عبدالرحمن العقل – طـ مركز النخب العلمية، الطبعة الرابعة، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٨ م .
٩٣. نهاية المطلب في دراية المذهب للجويني، ط، دار المنهاج ،الأولى، ١٤٢٨هـ–
٩٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير،ط المكتبة العلمية بيروت، ١٣٩٩هـ .
٩٥. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم للترمذي ،ط، دار الجيل / بيروت .
٩٦. الهداية في شرح بداية المبتدي للمرغيناني، ط، دار احياء التراث العربي بيروت (د.ت).

Romanization of Resources

1. Itḥāf al-ṭullāb bi-sharḥ manẓūmat al-Ādāb, Ṣāliḥ al-Fawzān, Al-Rushd Library Edition, Riyadh, First 1426 AH.
2. Al-Aḥkām al-fiqhīyah al-khāṣṣah bi-al-Qur'ān al-Karīm, llḥjylān, T., Dar Ibn Al-Jawzi (ed.).
3. Al-Irshād fī ma'rifat 'ulamā' al-ḥadīth, lil-Qazwīnī, ed. Al-Rushd Library, Riyadh, Al-Awwal, 1409 AH.
4. Al-A'lām lil-Ziriklī, Ṭ., Dar Al-Ilm Lil-Millain, fifteenth edition, 2002 AD.
5. Al-Iqnā' fī fiqh al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal lil-Muqaddasī, Ṭ., Dar Al-Ma'rifa, Beirut (ed.).
6. Al-Muṣḥaf al-Sharīf dirāsah tārīkhīyah wa-fannīyah-Muḥammad Marzūq – edition of the Egyptian General Book Authority in Egypt, 1975 AD.
7. Al-Umm llshāf'y, Ṭ, Dar Al-Ma'rifa, Beirut 1410 AH
8. Al-Baḥr al-rā'iq sharḥ Kanz al-daqā'iq li-Ibn Nujaym, published by Dar Al-Kitab Al-Islami (ed.).
9. Baḥr al-madhhab llrwyāny, ed, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, First Edition, 2009 AD.
10. Al-Badr al-munīr fī takhrīj al-aḥādīth wa-al-āthār al-wāqi'ah fī al-sharḥ al-kabīr li-Ibn al-Mulaqqin Ṭ, Dar Al-Hijra for Publishing and Distribution - Al-Riyadh Al-Awwal, 1425 AH -.
11. Al-Burhān fī 'ulūm al-Qur'ān llzrkshy, ed., Dar Ihya al-Kutub al-Arabi, Issa al-Babi al-Halabi and his first partners, 1376 AH.
12. Albnāyh sharḥ al-Hidāyah-ll'yny, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya / Beirut, 1420 AH
13. Al-Bayān wa-al-taḥṣīl wa-al-sharḥ wa-al-tawjīh wa-al-ta'līl li-masā'il al-mustakhrajah-li-Ibn Rushd, Dar Al-Gharb Al-Islami / Beirut - Second, 1408 AH.
14. Tārīkh aṣbhān-li-Ibn Mahrān al-Aṣbahānī, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah / Beirut - First, 1410 AH.
15. Tārīkh Baghdād li-Ibn al-Khaṭīb, ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, I, 1422 AH.
16. Tārīkh Nīsābūr, Kitābkhānah Ibn Sīnā/ Tehran (d.d.)
17. Al-Tibyān fī ādāb ḥamlat al-Qur'ān lil-Nawawī, Ṭ al-Bābī al-Ḥalabī. (d.t.)
18. Tabyīn al-ḥaqā'iq sharḥ Kanz al-daqā'iq wa-ḥāshiyat alshshilbīyi llzyl'y, ed., Al-Kubra Al-Amiriya Press - Bulaq, Cairo - First, 1313 AH.
19. Al-Tajlīd fī Miṣr al-Islāmīyah-'Abd al-Laṭīf Ibrāhīm - Journal of the Faculty of Arts - Cairo University - Volume 22, No. 1 - 1962 AD.
20. Tuḥfat al-Aḥwadhī bi-sharḥ Jāmi' al-Tirmidhī llmbārkfwry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (ed. T.)
21. Taṭawwur kitābat al-Muṣḥaf al-Sharīf wa-ṭibā'atihi-Muḥammad Sālim al-'Awfī, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an, 1424 AH.

22. Al-Tafsīr min Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr, Publishing House, First, 1417 AH.
23. Taqwīm Asālīb Ta‘līm al-Qur’ān al-Karīm wa-‘Ulūmih fī wasā’il al-I‘lām-lil-Duktūr Muḥammad sbtān, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an in Medina.
24. Tahdhīb al-lughah ll’zhry, published by the Arab Heritage Revival House, Beirut I, 2001 AD.
25. Al-Tahdhīb fī ikhtiṣār al-Mudawwanah llqyrwāny, ed., Dar Al-Research for Islamic Studies and Heritage Revival, Dubai - First Edition, 1423 AH - 2002 AD.
26. Jamāl al-qurrā’ wa-Kamāl al-iqrā’ llskhāwy, ed., Dar Al-Ma’mun for Heritage, 1418 AH.
27. Jamālīyāt al-khuṭūṭ fī Ṣafaḥāt al-Qur’ān al-Karīm, Ṣafī al-Dīn al-Ḥillī, research published in the Journal of Human Sciences, University of Babylon, Volume 1, Issue: 4, 2010 AD.
28. Jamālīyāt al-faḍā’ wa-al-kitābah fī al-Risālah wālsh‘r-D. Rashīd Yaḥyāwī - Arab Thought Magazine - Special issue on Arab aesthetics.
29. Al-Jawharah al-nayyirah-alzzabīdī, 1st edition, Al-Matba’a Al-Khairiya Press, 1322 AH.
30. Ḥāshiyat al-Jamal ‘alá sharḥ al-manhaj ll’zhry, Dar Al-Fikr (ed. T).
31. Ḥāshiyat al-Dasūqī ‘alá al-sharḥ al-kabīr, ed., Dar Al-Fikr (ed.).
32. Al-Ḥāwī al-kabīr fī fiqh madhhab al-Imām al-Shāfi‘ī, Doctrine, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah 1419 AH
33. Khaṭṭ wtdhhyb wzkhrfh al-Qur’ān al-Karīm ḥattá ‘aṣr Ibn al-Bawwāb-Muḥammad al-Jubūrī, Arab House of Encyclopedias, 2013 AD.
34. Dirāsāt fī ‘ulūm al-Qur’ān, 1st edition, Dar Al-Manar, 2nd 1419 AH.
35. Al-Dhakhīrah llqrāfy, ed., Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, First, 1994 AD.
36. Riḥlat Ibdā‘ Jamālīyāt al-Muṣḥaf ḥattá al-‘aṣr al-Mamlūkī-lldktwrh Hibah ‘Abd al-Fattāḥ - Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Mansoura University, Egypt, Issue 10, 2021 AD.
37. Radd al-muḥtār ‘alá al-Durr al-Mukhtār, li-Ibn ‘Ābidīn, published by Dar al-Fikr, Beirut 1412 AH.
38. Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah lil-Albānī, ed., Al-Ma’arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, First.
39. Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr, ed., Al-Dar Al-Salafiyya, India - First Edition, 1403 AH.
40. Siyar A‘lām al-nubalā’’, 1st edition, Al-Risala Foundation, 3rd, 1405 AH.
41. Shadharāt al-dhahab fī Akhbār min dhahab li-Ibn al-‘Imād, Dar Ibn Katheer, Damascus 1406 AH.
42. Sharḥ al-Sunnah llbghwy, ed., Al-Maktab Al-Islami, Damascus - Second, 1403 AH.

43. Al-Sharḥ al-kabīr ʻalá matn al-Muqniʻ li-Ibn Qudāmah, published by Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing.
44. Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, published by Al-Rushd Library, Riyadh II, 1423 AH.
45. Sharḥ maʻānī al-Āthār llṭḥāwy, ed., The World of the First Books - 1414 AH.
46. Shaʻb al-īmān lil-Bayhaqī, ed., Al-Rushd Publishing Library, Riyadh Al-Awal, 2003 AD.
47. Al-Ḍuʻafā' wa-al-matrūkūn llnsā'y, ed., Dar Al-Wa'i, Aleppo, Al-Awwal, 1396 AH.
48. Ṭabaqāt al-Ḥanābilah li-Ibn Abī Yaʻlá, ed., Dar al-Ma'rifa, Beirut (ed.).
49. Ṭabaqāt al-Shāfiʻīyīn li-Ibn Kathīr, ed., Library of Religious Culture, 1413 AH.
50. Ṭabaqāt al-muḥaddithīn b'ṣbhān wa-al-wāridīn ʻalayhā ll'ṣbhāny, ed., Al-Risala Foundation, Beirut, second, 1412 AH.
51. Al-ʻInāyah sharḥ al-Hidāyah al-Bābartī, ed., Dar Al-Fikr (ed.).
52. Awn al-matīn ʻalá naẓm Risālat al-Qarawīyīn llyʻqwby, ed., Union of Mauritanian Publishers, 2022 AD.
53. Al-Ghāyah fī ikhtiṣār al-nihāyah al-Sulamī, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar, First Edition: 1437 AH.
54. Al-Fā'iq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar lil-Zamakhsharī, ed., Dar Al-Ma'rifa, Second Lebanon.
55. Fatāwá al-Subkī, ed., Dar Al-Maaref (ed.).
56. Fatāwá wa-rasā'il Samāḥat al-Shaykh Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn ʻAbd al-Laṭīf Āl al-Shaykh li-Āl al-Shaykh, Government Press in Mecca - First Edition, 1399 AH.
57. Fth al-ʻAzīz bi-sharḥ al-Wajīz lil-Ghazzālī, ed., Dar al-Fikr (ed. T).
58. Faḍā'il al-Qur'ān lil-Qāsim ibn Sallām, Dar Ibn Kathir, Damascus, First, 1415 AH.
59. Al-Fiqh al-Islāmī wa-adillatuh Wahbah alḥyly, published by Dar Al-Fikr / Beirut, 1405 AH.
60. Al-Fiqh ʻalá al-madhāhib al-arbaʻah lljzyry, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut 424.
61. Fahāris ʻulūm al-Qur'ān al-Karīm li-makhṭūṭāt Dār al-Kutub alẓāhryyh-Ṣalāḥ alkhymá, 1st edition, Arabic Language Academy / Damascus 1403 AH.
62. Al-Fawā'id al-Majmūʻah fī al-aḥādīth al-mawḍūʻah llshwkāny, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
63. Fayḍ al-qadīr sharḥ al-Jāmiʻ al-Ṣaghīr lil-Munāwī, ed., Great Commercial Library of Egypt, First, 1356 AH.
64. Al-Qāmūs al-muḥīṭ al-Fīrūzābādī, ed., Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - No. 8, 1426 AH.
65. Al-Kāmil fī ḍuʻafā' al-rijāl li-Ibn ʻAdī al-Jurjānī, ed., Scientific Books, Beirut I, 1418 AH.

66. Kitāb al-ʻAyn lil-Khalīl, Al-Hilal House and Library (ed. T.).
67. Kitāb al-maṣāḥif-lābn Abī Dāwūd, ed., Dar Al-Bashaer, Beirut I, 1415 AH.
68. Kashf al-ẓunūn ʻan asāmī al-Kutub wa-al-Funūn lil-Ḥājj Khalīfah, Al-Muthanna Library, Baghdad. 1941 AD.
69. Lisān li-Ibn manẓūr, ed., Dar Sader, Beirut, 3rd - 1414 AH.
70. Al-Matḥaf fy ʾḥkām ālmṣḥf-al-Duktūr Ṣāliḥ al-Rashīd- Al-Rayyan Foundation Edition.
71. Mujarrad Asmāʾ al-ruwāh ʻan Mālik, li-Ibn Rashīd al-ʻAṭṭār, ed., Al-Gharaba Archaeological Library.
72. Majmaʻ al-zawāʾid wa-manbaʻ al-Fawāʾid llhythmy, ed., Al-Qudsi Library, Cairo - 1414 AH.
73. Al-Majmūʻ sharḥ al-Muhadhdhab lil-Nawawī, Dar Al-Fikr Edition (ed. T).
74. Al-Muḥīṭ al-burhānī fī al-fiqh al-Nuʻmānī fiqh al-Imām Abī Ḥanīfah Raḍī Allāh ʻanhu li-Abī al-Maʻālī, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut: Al-Awwal, 1424 AH .
75. Mukhtār al-ṣiḥāḥ lil-Rāzī, ed., Al-Maktabah Al-Asriyah, Beirut - Fifth, 1420 AH.
76. Almkhṣṣ-lā ibn Ṭ, Dar for the Revival of Arab Heritage / Beirut, 1417 AH.
77. Mashāriq al-anwār ʻalá ṣiḥāḥ llsbty, ed., Dar Al-Maktabah Al-Ateeqa and Dar Al-Turath (ed.).
78. Maṣāḥif al-Riqq al-Maghribī wa-al-Andalusī al-maḥfūẓah bmktbty al-Malik ʻAbd al-ʻAzīz al-ʻĀmmah fī al-Riyāḍ wa-al-Madīnah al-Munawwarah dirāsah atharīyah fannīyah – Maryam al-Ḥarbī- Master's thesis at the College of Tourism and Antiquities, King Saud University, 1438 AH.
79. Al-Maṣāḥif al-raqmīyah al-imkānāt wa-taṭallu'āt al-taṭwīr-ʻAbd-al-ʻAzīz ibn Allāh al-Ghānimī, Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an in Medina.
80. Al-Maṣāḥif al-makhṭūṭah fī al-qarn al-ḥādī ʻashar al-Hijrī-D. ʻAbd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-Muzaynī, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an in Medina.
81. Muṣḥaf Ibn al-Bawwāb dirāsah waṣfīyah taḥlīlah muwāzanah-D. Iyād Sālim wa Zayd Ḥātim- Journal of the Imam Al-Shatibi Institute for Qur'anic Studies - Volume 10, Issue 19, 1436 AH
82. Al-Muṣannaf llṣnʻāny, ed., Al-Maktab Al-Islami, Beirut - Second, 1403 AH.
83. Al-Muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār li-Ibn Abī Shaybah, ed., Al-Rushd Library, Riyadh, Al-Awwal, 1409 AH.
84. Muʻjam al-lughah al-ʻArabīyah al-muʻāṣirah, li-Aḥmad Mukhtār T., World of the First Books, 1429 AH.

85. Mu‘jam Lughat al-fuqahā’ lqnyby, ed., Dar Al-Nafais for Printing and Publishing II, 1408 AH.
86. Al-Mughnī-li-Ibn Qudāmah, ed., Cairo Library.
87. Al-Muntaẓim fī Tārīkh al-Umam wa-al-mulūk li-Ibn al-Jawzī, ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut al-Awwal, 1412 AH.
88. Al-Muntaqá sharḥ al-Muwaṭṭa’ lil-Bājī, ed., Al-Saada Press / Egypt, First, 1332 AH.
89. Minhāj al-ṭālibīn wa-‘umdat al-muftīn fī al-fiqh lil-Nawawī, Dar al-Minhaj, Beirut, 1426 AH.
90. Mawāhib al-Jalīl fī sharḥ Mukhtaṣar Khalīl llḥṭāb, Dar Al-Fikr, Third Edition, 1412 AH.
91. Al-Mawsū‘ah al-fiqhīyah al-Kuwaytīyah, ed., Ministry of Endowments and Islamic Affairs / Kuwait - Second Edition, Dar Al-Sasil / Kuwait.
92. Nathr al-Wurūd sharḥ Ḥā’īyah Ibn Abī Dāwūd-‘Abd-al-Raḥmān al-‘aql-Ed. Al-Nukhab Al-Ilmiyyah Center, Fourth Edition, 1439 AH - 2018 AD.
93. Nihayat al-Muttalib fi Dirayah al-Madhab by al-Juwayni, ed., Dar al-Minhaj, First, 1428 AH-
94. Al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar, li-Ibn al-Athīr, ed. Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH.
95. Nawādir al-uṣūl fī aḥādīth al-Rasūl ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam lltrmdhy, ed., Dar Al-Jeel / Beirut.
96. Al-Hidāyah fī sharḥ bidāyat al-mubtadī llmrghynāny, ed., Dar Ihya’ al-Arabi Heritage, Beirut (ed.).